(24) المطبوع على الحذر وقيل: " حاذرون " مؤدون في السلاح أى ذووا أداة من السلاح المستعدون للحروب من عدو، والحذر اجتناب الشئ خوفا منه، حذر حذرا، فهو حاذر وحذره تحذيرا، وتحذر تحذرا وحاذره محاذرة وحذارا. اخبر ا تعالى عن السحرة انهم حين آمنوا وقالوا لفرعون: لا ضرر علينا بما تفعل بنا، لانا منقلبنا إلى ا وثوابه، قالوا " إنا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا " أى ما فعلنا من السحر وغيره، لانا كنا اول من صدق بموسى وأقر بنبوته، وبما دعا اليه من توحيد ا ونفي التشبيه عنه ممن كان يعمل بالسحر. وقيل: انهم اول من آمن عند تلك الآية. ومن قال: هم اول من آمن من قومه فقد غلط، لان بني اسرائيل كانوا آمنوا به. ولو كسرت الهمزة من (إن) على الشرط كان جائزا. والطمع طلب النفس للخير الذى يقدر فيها انه يكون. ومثله الامل والرجاء والخطايا جمع خطيئة، وهي الزوال عن الاستقامة المؤدية إلى الثواب. ثم حكى تعالى انه أوحى إلى موسى، وامره بأن يسري بعباد ا الذين آمنوا به، ويخرجوا من بلد فرعون، وهم بنوا إسرائيل المقرون بنبوته. يقال سرى وأسرى لغتان، فمن قطع الهمزة قال: هو من اسرى يسري، ومن وصلها فمن سرى يسري. واعلمهم أن فرعون وجنوده يتبعونهم، ويخرجون في طلبهم وتبع واتبع لغتان. ثم حكى ايضا ان فرعون ارسل برسله في المدائن حاشرين يحشرون الناس اليه الذين هم جنوده، وقيل: انه حشر جنده من المدائن التي حوله ليقبضوا على موسى وقومه، لما ساروا بأمر ا (عزوجل) فلما حضروا عنده، قال لهم " إن هؤلاء " يعني أصحاب موسى " لشرذمة قليلون " والشرذمة العصبة